

الأمثال في القرآن الكريم

(44) سبحانه عند ما يقول: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّاهُمْ

يَتَذَكَّرُونَ) (1) يريد التمثيل لا المثل السائر، وهذه التمثيلات هي نمط آخر من علوم القرآن وباب عظيم من معارفه. وقد أُلِّفَ غير واحد في توضيح رموزها كتباً ورسائل، ذكرنا أسماءها في قائمة خاصة، ولعلَّ ما لم أقف عليه أكثر من ذلك. ولاجل إيقاف القارئ الكريم على الآيات التي سنتناولها بالبحث في هذا الكتاب، نذكر التمثيلات القرآنية حسب ترتيب السور التي وردت فيها، وقد تحمل عباُ جمعها الدكتور محمد حسين على الصغير في كتابه "الصورة الفنية في المثل القرآني" على الرغم من ذلك فقد فاته بعض الآيات كما عدَّ منها

ما ليس منها ويتضح ذلك في دراسة هذه الآيات: 1. (مَثَلُ الْهَرَمِ كَمَثَلِ الْكَذِبِ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الْبُذُورُ هَمٌّ وَتَرَكَ كَهْمٌ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ x صُمٌّ بُكْمٌ عُمٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) . (2) 2. (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ذَاِإِوَفِيهِ وَاشْهَمُّهُمُ هَلْ ضَاءَ مَا سَلَّكُمُ هُصَارُ بِأُفْطَخَ يَقُورِ الْبُكَادِخِ أَطْلَمَ عَلَيَّهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِرِسْمَعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . (3) 3. (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونِ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

2. 21: الحشر - 1 _____ دُعَا بِنِمْ مِ ا دُهُعَا وَنُضُقُنِي دِينَ ا x

البقرة: 17- 18. 3 - البقرة: 19- 20.